

# القضية السورية .. و استراتيجية القوى الفاعلة (1)

وموقفها مع محور المقاومة ابان حرب حزيران العام 2006 وتقديم الدعم الكامل للمقاومة اللبنانية، فضلا عن الدور الايراني الفاعل في محور المقاومة ودعمها على جميع الجبهات، مصرحا بان واشنطن اصرت على الوجه الآخر مستضيف حزب الله على قوائم الارهاب.. ثم طرح موضوع تشكيل حكومة تكنوقراط لبنانية، وهذه طروحات قلقة مشبوهة، لكن لها اهدافها فهي اول نغسة للنينل من حزب الله، ثانيا شق الصف الوطني اللبناني، ثالثا محاولة السيطرة على الثروات الوطنية اللبنانية محاربة وعزل لبنان والانفراد به، عندها جاء الرد والموقف اللبناني واضح برفض طلب تشكيل حكومة تكنوقراط جملة وتفصيلا.

الحقيقة ان اميركا لا تريد غير جر لبنان بعيدا عن المواقف العربية من اجل بناء علاقات مع اسرائيل بعيدا عن حل النفط والغاز وبناء الجدار، بمعنى آخر اميركا تريد ان يترك لبنان قطار الصلح العربي الاسرائيلي ثم اضعافه على الاقل عن المواجهة مع اسرائيل الذهاب الى حل المشاكل بين عن طريق التفاهم المباشر، وواشنطن ترغب في اداء هذا الدور بضغوط اسرائيلية لكن ولدت نتائج هذه الزيارة مئة، ويومها كان الشارع اللبناني محتفنا بسبب اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل والقوى السياسية اللبنانية تحرك بقوة ضد هذا الاعتراف، الذي رغم من الدور الهائلي الذي اداء ترلسون الذي فشل في استدرج الساسة اللبنانيين كمينه وهو يظهر شيئا من المرونة تجاه حزب الله، كل هذه المطالب والرسائل الاميركية واسرائيل قامت خلال هذا العام باكثر من 1814 خرقاً جويًا لأجواء اللبنانية وهذا ما جاء على لسان جبران باسيل وزير الخارجية اللبنانية، واسرائيل تريد القيام بمنع لبنان من التنقيب في اراضه ومناطقه البحرية عن النفط والغاز، يعني كل هذا اللف والدوران الاميركي الاسرائيلي من اجل قضم 350 كيلومتراً مربعاً من قبل اسرائيل، والهدف اصبح واضحا هنا هو ان زيارة ترلسون جاءت لتبادل ارض وقضم الآخر منها التي احتضت على النفط والغاز من قبل اسرائيل، وعزل حزب الله ودوره في الحرب على الارهاب في سوريا، علما ان دور حزب الله في داخل لبنان يختلف عن دوره في الخارج .

الناضح وفي الوقت المناسب حتى وان ادى ذلك الى حرب مفتوحة على الرغم من ان هذه الحرب ان قامت فهي ليست من صالح احد.

## محور المقاومة

تعمل اميركا واسرائيل جاهدين على فصل الجبهات بعضها عن البعض الآخر وصولا لتفكيك محور المقاومة الذي يعمل على تحصين وتقوية تلك الجبهات، ويأتي تلك الجهود بغية منع اي عدوان على اسرائيل، ومن هنا تعمل واشنطن على تفكيك جبهة لبنان لتقويض دعم المقاومة الفلسطينية كجبهة مهمة واساسية، فيما يعد الكثيرين هذه التوجهات بأنها "الورقة المحترقة" لحلفاء اميركا واسرائيل بسبب الخلافات والمشاكل بشأن تلك القضية التي اخذ الاعتراف الدولي بها تتسارع وتأثره يوما بعد يوم. وفي الوقت الذي تراجع فيه المشروع الاسرائيلي الاميركي السعودي امام التقدم الواضح لاستراتيجية محور المقاومة والاطراف الداعمة لها والتي تعمل بالصد من الاستراتيجية الاسرائيلية الاميركية ومواقف الأنظمة العربية المشبوهة، ويواصل(محور المقاومة) العمل والتفاوض من موقع القوة، والمعرجه وكسر يد بدأت تحسم بل هي حسمت بالفعل، وما زالت اميركا واسرائيل وحلفائهم من الأنظمة العربية تحاول يشتي السبل على اخراج دول محور المقاومة من الميادين العسكرية والساحة السورية وبخاصة حزب الله وهذا التوجه نشط بشكل كبير بعد الانتصارات التي حققها المحور على عمصبات داعش الراهبية ما زاد من تحرك اميركا واسرائيل والسعودية لاحداث شرخ في لبنان بين حزب الله

وبقية الكتل السياسية، وإثارة مشاكل داخلية كموضوع مناطق النفط والغاز في لبنان لخلق صراع بين الكتل والأحزاب السياسية اللبنانية. فشل المشروع الاميركي الاسرائيلي بعد تصريحات رئيس الجمهورية ميشيل عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري بأن "الفرز اللبنانيي ولن تسمح لاحد بالتجاوز من الاعتداء على حودنا الحربية التي فيها ثروتنا الوطنية"، ما أثار هذه التصريحات واقلقت اسرائيل، لكن رعبها الاكبر جاء من تصريح السيد حسن نصرالله بحزب الله المقاومة اللبنانية وحزب الله في خدمة الدولة اللبنانية وخدمة محور المقاومة.. وهنا لابد من المرور بدور سوريا

السياسي، والحقيقة ان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والسعودية ومن معهم، لا يخافون من الملف النووي الإيراني فقط، بل كل ما يثار من ضجة هي بسبب تعاطف قوة ايران ودورها وتأثيراتها وتوسعها في المنطقة، برغم دور اسرائيل والسعودية وتركيا وحرقت مليارات الدولارات لتدمير سوريا وما حدث في احتلال العراق وليبيا وما يجري في اليمن من كوارث وكل الحروب المشتعلة التي يشهدها الاقليم، هنا.. هل يمكن اعتبار الحرب التي تشن على سوريا قد صدرت من ايران؟.

وهل لإيران علاقة بصناعة "داعش" وإخالسها دول الاقليم خاصة في العراق وسوريا وليبيا ولبنان ومصر وتونس؟. والكل يعرف ان ما جرى ويجري من اعمال ارهابية هي صناعة سعودية خليجية أميركية تركية يامنيان، وكل العالم شهد اعترافات وزير خارجية قطر الاسبق بان ما التي يسمى بالربيع العربي هو مشروع سعودي اسرائيلي اميركي لا سقاط العديد من الأنظمة العربية المسماة بدول الممانعة، اما دور ايران فهو كان وما زال اسقاط هذا المشروع وسببه وكسر يد تنظيم داعش ومن يقف ورائها في تنفيذ الاعمال الراهبية بالمال السعودي وبالتسسيق الاستخباراتي واللوجستي الاسرائيلي - الاميركي، على الرغم من مطالبات وردود الافعال الدولية والدعوات لتحقيق السلام في المنطقة والتمسك بالاتفاق النووي الإيراني، كحل سلمي بعيدا عن التدخل العسكري الذي بات من الصعب على المنطقة ان كانت تتحمله اكثر. ومن هنا جاء الدور الإيراني حيث طالب وزير الدفاع الإيراني خلال زيارته مؤخرا لسوريا، الاتراك بضرورة التنسيق مع الحكومة السورية في اي عمل داخل اراضيها، على الرغم من اعتبار تركيا حليفا ضامنا في سوريا، وهذا ما يؤكد رفض ايران لكل التدخلات خارج التوافق السوري، بالمقابل ترد ايران تجاه التجاوزات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية في سوريا، من منطلق القوة، بأنها مستحتر الدر في الوقت المناسب وبحكمه وروية ودراسة عميقة لردع ما تقوم به اسرائيل من عدوان مباشر على المواقع الإيرانية.

والواضح من هذه الحالتين أنّ (ايران) لا تريد القيام بالرد الاعلامي بل تريد القيام بالرد

والغوطة الشرقية التي اصبحت مصدر قلق عقب اسقاط الدفاعات الجوية السورية لعدد من الطائرات التي اغارت على اراضيها، ما دفع اسرائيل وواشنطن الى اعادة الكثير من حساباتها، وهو تطور نوعي لمنظومة الدفاعات الجوية السورية، وبخاصة بعد ان برأت لجنة التحقيق الإسرائيلية، ايران من حادث اسقاط طائرة اف 16.واليوم اصبح لدى الجيش العربي السوري اسلحة وأنظمة عسكرية متطورة لها القابلية والقدره على قلب المعادلات، واجبرت القوى العسكرية المجاورة لها في الاقليم على اعادة الحسابات تجاه سوريا، وبخاصة بعد امتلاك دمشق لأنظمة "اس 300" الروسية، حيث بات التعامل مع سوريا الان يختلف كثيرا عما سبق، وتغيرت تبعاً لذلك التفوق، لهجة ونبرة الحديث معها، واصبح التواصل بينها (سوريا) وبعض دول الاقليم محكوم مبدأ (فوق الطاولة) وبالمباشر فضلا عن تبادل المعلومات الاستخباراتية المختلفة. لقد تغيرت الأوضاع والارادات في المنطقة، بعد ان اصبحت القوات السورية جازمة لمواجهة كل الاحتمالات ومن مختلف الجهات وبشكل خاص مع اسرائيل التي ليس بمقدورها الان استخدام ما كان متاح لها في السابق، سوى التماس واستخدام الاعلام المضلل وممارسة الفن والنفخ في بوق الطائفية، ليس في لبنان وسوريا والعراق فقط بل في جميع دول العالم العربي

والاسلامي، فضلا عن دور محور المقاومة الذي بات اقوى من قبل، اضع لذلك صورة الرد السوري على العملية الإسرائيلية بعد ان كانت اسرائيل تقصف ولا تضرب، وكل هذه الاحداث افرزت معادلة جديدة بعد ان ردت سوريا بضربها لقواعد عسكرية في اسرائيل التي تعرف جيدا لا يوجد موقع لها بعيد عن متناول يد محصور المقاومة، واسرائيل لم تضع في حساباتها هذا الرد العسكري منذ العام 1974.

الوجود الإيراني في سوريا كان قبل أكثر من نصف قرن، و بدأ مع مجيئ الرئيس حافظ الأسد في الحكم، بالإضافة الى المعارضين النورية شاه ايران الذين كانوا يعيشون في سوريا، وهؤلاء موجودون اليوم في الدولة العميقة الإيرانية، ولهم دورهم ونقلهم

## طالب قاسم الشمري

بغداد



المراد به جعل سوريا ساحة قتال مفتوحة. المؤلم في الأمر أنّ هناك العديد من الدول الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، وعلى رأسها واشنطن، يعملون بشكل أو بآخر على تدمير المنطقة، واستنزافها، والجميع يتذكر سيناريو العراق وما قام به كولين باول من استعراض في مجلس الأمن عندما جاء بانثونيته لشرعة العدوان على العراق وغزوه ..

واليوم تتكرر نفس المسرحية والبطل هذه المرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، من أجل شرعة العدوان على سوريا و بضغوطات شائعة مفضوحة بصور واشكال مختلفة، للضغط على المنظمات الدولية الرسمية لتدمير سيناريوهات إسرائيلية أميركية غربية وبدعم أنظمة عربية واقلمية لتحقيق مكسب عسكري لثيم وعدوان جديد على سوريا، والمفارقة ان العديد من دول العالم والرأي العام العالمي يصدق مثل هذه الروايات والفيكرات ، فيما يستمر الرئيس الاميركي دونالد ترامب يحلب السعودية وابتزازها في العلن ويوجهها بدفع الاتاوت من اجل حماية عرش امراءها، مقابل تقديم الدعم لتدمير سوريا واليمن وتهميش القضية الفلسطينية، وبخاصة بعد ان قام ترامب بنقل السفارة الأميركية الى القدس المحتلة تمهيدا لتدمير ما يسمى بعراق. وشاطات وحركات عسكرية اميركية تقول عنها واشنطن وتدعي هي من اجل الهدف ذاته، والحقيقة كل هذه النشاطات تحدث بسبب الأوضاع الغير مستقرة في الاقليم ومنطقة الشرق الاوسط عموما، وما يظهر منها موضوعة تحرير ادلب من تنظيمات القاعدة وجبهة النصرة وداعش والارهاب بشكل عام، والا هم من كل ذلك في هذا الحشد العسكري غير المسبوق، هو ما تقوم به أنظمة المال الخليجي، والمملكة السعودية ذاتها هي كل هذه الفوضى فضلا عن الدور الاسرائيلي الاساسي في الحروب وازمات المنطقة، وتصفية القضية

بسياساته في الشرق الاوسط وبدعم من اصحاب المال والسلطة في المنطقة، التي اصبحت لا تتحمل اي حرب او صراع جديد ومن اي نوع كان وبالمستوى الذي تعد له واشنطن ، خاصة بعد ان دخلت روسيا وبقوة على خط الازمة السورية، ويتضح ذلك من مناوراتها العسكرية التي اجرتها في البحر الابيض المتوسط وهي اوسع وأهم واكبر المناورات في تاريخها الحديث، واقصد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ، وكل هذه الاجراءات والاستعدادات جاءت بعد الوصول الى معركة تحرير محافظة ادلب من العصابات الراهبية واعطائهم مهلة للخروج منها بعد التنازل عن اسلحتهم الثقيلة وحسب اتفاق الروس في سوجي مع الاتراك الضامنين لاتفاقيات وخرطة طريق الانسحاب، وموسكو تقول ان تلك المناورات تأتي بهدف حماية المواصلات البحرية والمصالح الاستراتيجية تزامنا مع وصول وسائط وتجهيزات عسكرية جديدة الى قاعدة حميميم في سوريا، ومقابل كل هذه التحركات الروسية قامت اميركا باسرها غواصتها الذرية للبحر المتوسط مع قاذفات استراتيجية تحمل الصواريخ المنيحة مضاف لذلك عودة الأميركيان بجيوشهم الى العراق بدون تشريع رسمي عراقي. نشاطات وحركات عسكرية اميركية تقول عنها واشنطن وتدعي هي من اجل الهدف ذاته، والحقيقة كل هذه النشاطات تحدث بسبب الأوضاع الغير مستقرة في الاقليم ومنطقة الشرق الاوسط عموما، وما يظهر منها موضوعة تحرير ادلب من تنظيمات القاعدة وجبهة النصرة وداعش والارهاب بشكل عام، والا هم من كل ذلك في هذا الحشد العسكري غير المسبوق، هو ما تقوم به أنظمة المال الخليجي، والمملكة السعودية ذاتها هي كل هذه الفوضى فضلا عن الدور الاسرائيلي الاساسي في الحروب وازمات المنطقة، وتصفية القضية

# الكيونة والكيان في تكنولوجيا الإعلام

بأن تمتلك ملكة التفكير ومطلما يمتلكه المتحدثون بهذه اللغة الأجنبية في أوطانهم وكيف يتعاملون مع متغيراتهم المجتمعية. وتحتوي وتفهمه بعمق لكي تسهل ومنبع توليدها وتحسن نوعها وصورتها تأكداً وتوكيداً لتفاعل البشرية في عالم رقمي صغير. وفي إطار العمل الإعلامي وغيره، يمكن القول أنّ من لا يجيد قواعد اللغة الصحيحة، لن تكتمل فيه ولديه مقومات العمل الرصين والكفوء. فالبعض عندما يتحدث في وسائط إعلامنا الحالية ينصب الاسم المجرور بحرف جر وينصب الفاعل وغيرها من اللفهات اللغوية غير الجبرزة والتي تبعد المتلقي عن جادة العربة في استماع الإستماع، وبالمقابل علينا أن ندرك بأنه لا يكفي أن نكون فقط مستخدمين لتكنولوجيا الإعلام والفضائي والإنترنت وتالف الجمهور مع مسمياتها بلغة هندسية صحيحة.

2- ضرورة الإتساع ولو بشكل مبسط على أسس ومبادئ إستغلال مكونات المنظومات العاملة في وسائط الإتصال والبيث الفضائي والإنترنت وتالف الجمهور مع مسمياتها بلغة هندسية صحيحة.

3- لابد من إستيعاب وممارسة التطور الحاصل في مراكز تكنولوجيا الإعلام وذلك بإتقان إستوى ثقافي مكافئ يضمنه أسلوب ولغة المتحدث.

بأنماطها المختلفة وتجنّب تهديد كيان العاملين فيها ولها؛ إن المعلومة التي نتحدث عنها هنا ومن الناحية العلمية تكون مصطلحات موجبة كهرومغناطيسية تسير بسرعة الضوء وبإمكانها أن تدور حول محيط الكرة الأرضية عند خط الإستواء سبع مرّات ونصف في الثانية؛ ولعلّ من المفيد تضمين هذا المقال إيجازاً يسيراً لبعض الإيماءات الأكاديمية الحاكمة في إنتقال المعلومة الإعلامية بين الإرسال والإستلام. فممنذ أن وضع جيمس كلارك ماكسول معادلاته الشهيرة في عام 1864،والتي عبرت عن ماهية التمثيل الفيزياوي والرياضياتي للموجات الكهرومغناطيسية والبروتونات في حين التطبيق المطلوب مثل البث الراديوي والتلفزيوني والفضائي والرادار والإنترنت والليزرات والميكروويف ووسائل التّواصل والاتّصالات السلكية واللاسلكية بإشكالها المتنوعة .

## موجات متولدة

كذلك تدخل المجالات الكهرومغناطيسية والموجات المتولدة فيها أركان التطبيق في الطب وإستكشافات الطاقات الجديدة والفضاء وحافات العلوم الأخرى. لقد توسعت بشكل التواصل الإعلامي بشكل مطرد بفضل تسارع تطوّر وتقدم منظومات تكنولوجيا الإعلام الرقمي وتعدّد وسائطها وأوساطها

أعلى وهي صفة يتحلّى بها الكيان الإعلامي الرصين عبر مشاهد المتابعة. وهنا لابد أن يعبر المشهد الإعلامي عن هويته الخصائصية بالأسلوب واللغة والمظهر البناء والمستقطب لجمهور المتلقّين أينما يكون وفي أي مستوى ثقافي أو بيئية وخلفية إجتماعية. محتويات التعبير ووفق هذه المعطيات وميخيلاتها، تتكامل محتويات التعبير والتأليف مع أفعال الكينونة في صفحات موضوعية تبني المعلومات مجتمعة بأكملها كياناً يتسامى ويتناقل لوحده بين مكونات منظومة تكنولوجيا الإعلام المتخرجة هندسياً بتناسق وظلفي كفاء.

ورغم بقاء مثل هذه الإجراءات، فمن السهل تهديد هذا الكيان في أي مرحلة من مراحل التكنولوجيا بلمسوحة للآزرار المنتشرة بين مصدر المعلومة وجهتها النهائية. إن تتشكل المعلومة الصحيحة بإعتماد الكينونة الدقيقة وفهم طبيعة وآلية إستغلال مكونات المنظومة التكنولوجية والتي تؤنّ وصول أسراب المعلومات

## عبدالرضا سلمان حساني

بغداد

مناطق التواصل الإعلامي المألوفة والمعروفة بإستخدام التكنولوجيا الرقمية يتلاشى يوماً بعد آخر متأثراً بالإضافة التقنينة النوية المتسارعة واطر إدارتها المصاحبة والملائمة ممّا يحقّق إنتشاراً أوسع وعامل تأثير

الخصصية، فهناك الكيان الإعلامي الذي يصفّ نفسه بوضوح ويعبر عن مضامينه بأنماط شتى بمساعدة أدوات ومقاربات ومعدّات تكنولوجيا الإعلام.

إن التباين بين العاملين الإفتراضي والواقعي في

ولعلّ من المفيد تضمين هذا المقال إيجازاً يسيراً لبعض الإيماءات الأكاديمية الحاكمة في إنتقال المعلومة الإعلامية بين الإرسال والإستلام.

فممنذ أن وضع جيمس كلارك ماكسول معادلاته الشهيرة في عام 1864 والتي عبرت عن ماهية التمثيل الفيزياوي والرياضياتي للموجات الكهرومغناطيسية وخصائصها وأوساط إنتقالها وسرعتها وأنماط توليدها وتطبيقاتها، عرف عالمنا المعاصر صوراً متنوّعة وأساليب متعدّدة للمشهد الإعلامي ووسائط الإتصال والتواصل.